

جامعة بيت لحم

500.006

• مادة التاريخ

١٣٣

فصل الربيع

٢٠٠٠

بإشراف الدكتور :

عدنان مسلم

البحث الشفوي

" أوضاع الفلسطينيين في نهاية الحكم التركي

وخلال الحرب العالمية الأولى "

اعداد: طلحة درويش

تم التسجيل

مقدمة :

يتكون البحث الشفوي من مقدمة عامة تبين الوضع الذي كان يعيشه المواطنون في فترة نهاية الدولة العثمانية أي الحرب العالمية الاولى وما كانوا يعانون من قسوة الطبيعة وظلم الاتراك واطماع الطامعين والمستعمرين في اوطانهم من دول استعمارية وعصابات يهودية مدعومة بغطاء عالمي سمي في ما بعد الانتداب , الانتداب الذي اقره النظام العالمي التي تسيره دول الحلفاء المنتصرة في الحرب العالمية الاولى , وكل ذلك تحت غطاء عصبة الامم

الحديث الشفوي الاول اجرته مع والدي - محمد عوض الله درويش- حيث ونحن اطفال كان يحدثنا عن ايام تركيا وعن والده (جدي عوض الله-رحمه الله) الذي حارب مع تركيا في الجولان , وكذلك عن جده درويش(رحمه الله)- مختار القرية وقتها- الذي حارب مع تركيا مع روسيا, وكذلك عمه سعيد الذي اخذه رجال الجندرم التركي للحرب في اليمن ولم يعد وانقطعت اثاره من لحظة خروجه من الخضر , وكيف ان زوجته الغريبة- من التعامرة من دار ابو محاميد - التي لم يمض اشهر على زواجهما انتظرت عودته وبعد اكثر من عشرة سنوات ذهبت الى اهلها حيث تزوجت احد اقاربها . كيف كانت تأتي الى بيتها الاول وتبكي بمرارة على عائلة دمرتها الحروب , حيث لم يبق في البيت الا عجائز طاعنات في السن.

المقابلة الثانية اجرتها مع شخص اخترته لحدث تاريخي في الخضر لكنه لم يرد التحدث عنه واعتبره خاصا. حيث ان والده كان صيادا يتجول في البلاد مع أصدقائه وجاءوا مرة على عين في صوريف- الخليل ليشرّبوا الماء وكانت بنات يملأن قرب الماء فسأل من معه عنهن , وأرسل وجهاء القرية لخطبته فتاة منهن. وتم كل شيء وعندما وصلت الفاردة- العروس وأهلها - الخضر كان في العادة ان يقوم نسوة قرية العريس باستلام العروس , وعندها تبين ان العروس ليست الفتاة التي تم خطبتها حيث تم تبديل العروس بأحدى أخواتها الأقل حظا من الجمال, وحدثت مشاجرة بين أهل العريس وأهل العروس بعدها اخذ أهل العريس العروس. وأنجبت هذه المرأة التي كان اسمها "تركية" الذرية الكثيرة حتى ان ذريتها يسمون دار أبو تركية.

حاولت ان يتحدث معي آخر أبنائها الحاج محمد خضر صلاح أبو تركية عن قصة زواج أبيه وأمه وظروف الزواج للغربيات وعن المهر و الأوضاع الاجتماعية . لكنه اعتبر تلك الأمور خاصة واحترمت رغبته.

كلمة شكر وتقدير

ان من اعظم مراتب النضال الوطني هو معرفة الماضي بأحداثه ومؤامراته من اجل بناء حاضر ومستقبل لجيل يدرك اخطار ما يحيط به من مكائد تستهدف مستقبل وطنه وامته واجيالها القادمة, وذلك من اجل التطلع بثقة الى مستقبل مشرق لوطن حر ومواطن ابي كريم.

لذلك انني اقدر الجهد الوطني الواعي الذي يبذله الدكتور عدنان مسلم في توثيق التاريخ الشفوي الذي

يشكل وجهها مشرقا لشعبنا ويبين ان الذاكرة الفلسطينية لن تؤثر فيها الهجمات المدروسة لمحوها من اجل ان ينتهي تاريخ ساهم اجدادنا بنسيجه بارواحهم وجراحهم وعذاباتهم , ان الفلسطيني الذي حارب على ارض روسيا واليمن والبلقان, قادر على ان يحارب وينتصر على ارض وطنه, وان المرأة الفلسطينية التي كانت تذهب الى السبع لتعمل من اجل خبز أطفالها الجياع الذين فقدوا والدهم في حروب تركيا في اليمن او في البلقان هي نفس المرأة الفلسطينية القوية التي تقف بجانب زوجها وأطفالها على روابي قيسان والرشايدة والولجة وجبال الخضر تتحدى مخططات المستوطنين والمحتلين , تقف قوية مثل جدتها التي كانت تحمل الحطب على رأسها من صناويل ولا تخاف طول الطريق او هول ظلام الليل التي كانت تقطع ساعاته سائرة على أقدامها, وتأكل ثوانيه بصبرها وجلدها عشقا لتلال فلسطين وللبحث عن لقمة عيش شريفة من ثرى فلسطين.

لذلك أتقدم بكل الشكر والتقدير لجهود مشكورة هدفها الوطني النبيل الحفاظ على تاريخنا النقي كما هو, تاريخنا المتداول بين الناس وعلى السنة الناس بكل صدقهم وبراءتهم وليس مكتوبا على صفحات الكتب وبعيدا عن أي تحريف او تدووين لجهة او لأخرى , حيث انه محفور على ذاكرة المعاناة والعذاب الموروثة من جيل الى جيل , تلك الذاكرة التي ما زالت تثبت نقاءها وصدقها رغم السجل الحافل من الأحداث المميزة التي مرت عنها ولكن الذاكرة ما زالت تتحدث عن تلك الأحداث التي أصبحت في الملفات والكتب..

كل الشكر والتقدير لجهود عظيمة يقدمهما انسان عظيم.

تلميذك

طلحة درويش الخضر

- بيت لحم ٢٧٤٥٣٦٤ ص ب ٥٠٧

عضو بلدية الخضر \ عضو لجان التنظيم والبناء, والتوثيق

عضو لجان الدفاع عن الأراضي

اللجنة الشعبية في بيت لحم.

عضو اللجنة العامة للدفاع عن الأراضي

عضو اللجنة الوطنية الاسلامية للدفاع عن الأراضي

عضو اتحاد المعلمين الفلسطينيين \ فرع الداخل

عضو الهلال الأحمر الفلسطيني

مقدمة

على امتداد القرن العشرين
مصاعب ومؤامرات تفوق مساحة الوطن العربي

بقلم: طلحة درويش

يكاد التاريخ ان يعيد نفسه بين فترة وأخرى، وما حدث بين الغساسنة والمناذرة العرب الذين خدموا رغبات القوى العظمى وقتها الروم والفرس ، وكذلك ما حدث للعرب في أزمات أخرى اقليمية أو دولية ، حيث استغلوا لخدمة أطراف النزاع الدولية العظمى على حساب المصالح القومية والوطنية العربية ، وما أدركناه جلياً من دور العرب في ترجيح كفة الحرب لصالح الحلفاء في الحرب العالمية الأولى حيث حاربوا بقيادة الحسين بن علي لجانب الحلفاء وفي نفس الوقت حارب عرب آخرين في صفوف الجيش التركي، وكانت الجائزة لهم (لكل العرب) مثل جزاء سنمار، حيث قسمت بلادهم اربا اربا في اتفاقيات مدروسة وخرائط تلوّن بين الفينة والاخرى حسب التغيرات الدولية المستجدة وفق أهواء ومصالح الدول الاستعمارية المنتصرة . وأدركت الدول الاستعمارية قوة الشعوب العربية، فخلقت لها هماً وتركبتها تحاول ان تتغلب عليه، وهذه الهموم تتجدد باستمرار، فمنها غرس جسم غريب بين أعضاء الجسم العربي الممتد من المحيط الى الخليج، واقامة دولة صهيونية على ارض فلسطين تتولى الدول الاستعمارية ان ترعاها وتدعمها بكافة الوسائل من اسلحة وقرارات فيتو في حين تدعم بالطحين والخيام وبطاقة الغوث الطرف العربي المنكوب في ارضه وعلى ارضه ، الذي تحاول تصويره بالمعتدي والارهابي والمتوحش، وهو يدافع عن حقه في العيش على ارض وطنه بحرية وكرامة. تلك الدول تحمل لواء حقوق الانسان وتذل الانسان، تعتني بالحيوانات الغربية وتتكلم بالانسان الذي ليس من ملتهم، تحرم الانسان من ارضه وتسلبها وتمنحها الى اخر دخيل، تلك الدول التي تحاصر اطفال العراق ليموتوا جوعاً ومرضاً كما مات مئات الالاف من اهل لبنان وسوريا وفلسطين قبل الحرب العالمية الاولى ، واعدامات جمال باشا للقوميين العرب مثلها اليوم اعدامات وتصفيات للفكر واصحاب الفكر اينما وجدوا على الارض العربية واراضي العالم الثالث ، بنفس الطريقة حصار الدول القوية المستعمرة للشعوب التي تتلمس طريق الحرية ، تحاول ان تحطم روح الشعوب الابية لتبقى تلك الشعوب خادمة ذليلة لسياسة اطماع المستعمرين.

نهاية القرن التاسع عشر وفترة الحرب العالمية الاولى، تمثل بلورة اطماع الدول الاستعمارية الجديدة في البلاد العربية. فبرزت فكرة اقامة وطن لليهود في فلسطين ، وبعد مؤتمر الاثرياء اليهود في بريطانيا عام ١٨٤٥ ، اقيمت اول مستوطنة زراعية يهودية غربي القدس واسمها حتى اليوم " منقبيوري" ورافق ذلك ضعف الدولة التركية المسيطرة على معظم الاراضي العربية في اسيا ، واستمرت فكرة الوطن اليهودي وتبلورت في مؤتمر بازل عام ١٨٩٧ ، وقد يستغرب الكثيرون من الفلسطينيين عندما يعرفون ان مستوطنة افراات التي تحمل الاسم الكنعاني القديم، ارض الخير والفواكه او بيت لحم الجديدة (بيت الخبز)، قد وضع مخططها المهندس الصهيوني الالماني، جوسبين، عام ١٨٩٢ ، وبعدها تولت الدول الاستعمارية تحقيق الحلم الصهيوني من خلال قرارات رافقت الحروب الذي انتصرت فيها تلك الدول الاستعمارية وكان انتصارها على الاراضي العربية وعلى حساب الطاقات والثروات العربية التي كان يسيطر عليها وضع من الفقر والاحباط والجوع والمرض والدمار والتشتت .

والمواطن العربي تطول معاناته ويستمر عذابه، المرأة الفلسطينية التي فقدت رجالها في حروب تركيا ، هي نفس المرأة الفلسطينية القوية التي فقدت رجالها شهداء في الحروب مع اليهود لكن مع اختلاف الهدف رغم وحدة المعاناة والعذاب، تلك المرأة التي حملت عبء تحمل مسؤولية تربية ابناءها وعملت ما بوسعها لتحل محل زوجها، وفي الانتفاضة تحملت تلك المرأة تلك المسؤولية وانتهجت مبدأ الاكتفاء الذاتي وزرعت ارضها بما يلزم من غذاء، وربت ما يلزم من دواجن ومواشي وتغلبت على الحصار ومنع التجول وقدمت الشهداء والاسرى والجرحى .

والعرب الذين يسقطون يومياً من صواريخ اسرائيل في لبنان او صواريخ امريكا او بريطانيا في العراق مثلهم من سقط من قمع القوات التركية والفرنسية والبريطانية للانتفاضات في البلاد العربية منذ بداية القرن العشرين، وما زال سيل الدم المتدفق ينساب في معظم البلاد العربية. من حمام الدم المستمر في بلد المليون شهيد وفي حرب التلال في صحراء الرمال في موريتانيا ، الى حصار ليبيا تحت اسم مفتعل يدعى " لوكربي" والى سفك للدماء على ضفاف النيل، والى فتنة وانقسام في جنوب السودان واقتتال الاخوة الجباة وموتهم جوعاً على اغنى واخصب الاراضي على خط الاستواء، وحرب المناصب في

اريتريا وغضب من السماء واحتباس الغيث وانتشار المرض وكان الصواريخ أصبحت لا قيمة لها في اعادة الملايين حيث جرثومة فتاكة تتحدى تلك الدول الاستعمارية المستفيدة من الفتن من زيادة مبيعاتها وارباحها من الاسلحة. كل ذلك يذكرنا بالوضع العربي خلال آخر العهد التركي وفي سنوات المجاعة والمرض والحيرة في الانضمام الى محور تركيا او الى حلف بريطانيا.

وكذلك اليمن الجريح الذي يتوحد وينقسم وينجرح ويندمل جرحه ولكن في عمق الرماد جمر الفتنة والشقاق، والمشكلة الكبرى دمار العراق وقطيعة مع اخوانه وجيرانه وتقسيم ارضه بين خطي عرض وطول، واستباحة اراضيه وسماؤه قوى استعمارية كما استباحت القوات البريطانية الهندية بغداد، عاصمة الرشيد، في ١١ اذار عام ١٩١٧ خلال الحرب العالمية الاولى.

والمشكلة والجريمة العظمى التي خلقتها الدول الاستعمارية وتحميها الدول الاستعمارية، قضية طرد الشعب الفلسطيني من ارضه واقامة وطن لليهود مكانهم، الدول الاستعمارية تحاول ان تعوم قضية الشعب الفلسطيني وتطلق عملية السلام في ظلال حرب القذائف في لبنان وتطلق مسميات بديلة مثل قضية الشرق الاوسط، وتدخل اطرافا متعددة حتى تذيب هوية تلك القضية.

موقف لن انساه طيلة حياتي وسأحدث عنه اولادي ليبقى حبهم لوطنهم مثل الهواء النقي الذي يستنشقونه من كرمهم الذي تعبوا في تعميره، ومثل الدم الذي يرتشفونه من عنق حبة عنب نصبت على كرمه تتحدى الاستيطان على تلال الخضر او من لقمة خبز قمح بلدي مغمسة بالزعر البري والزيت البيتجالي. كنت في العام ١٩٧٣ طالبا في الجامعة اللبنانية وفي امتحان اللغة الانجليزية الشفوي كانت تقابلنا أستاذة أمريكية تتحدث مع كل طالب عن اسمه، مسكنه وحديث عام. فجاء دوري ودخلت وجلست، وسألتني قائلة:

She: "Where do you live?"

I : "I live in Palestine. "

She: "What ? Palestine? Where is Palestine?"

I : "In the West Bank of Jordan. "

She: O. Israel ?

I : "No . Palestine. "

تذكرت ذلك وأنا اقرأ جريدة الحياة في عددها الصادر يوم ٨-٥-٢٠٠٠ تحت عنوان "سماؤنا محتلة" يروي عن يهودي وصل الى الشاطئ الفلسطيني عام ١٨٨٢ وهو عام احتلال بريطانيا لمصر ، انه حاول شراء دونم واحد من الارض من احد الفلاحين ، وعندما رفض الفلاح العربي ان يبيع مترا واحدا من ارضه سأل اليهودي عن السبب الذي جعله يدفع مبلغا كبيرا مقابل دونم واحد من الارض . فأجاب اليهودي ان دونما على الارض يمتد الى السماء، ومن يملك الارض يملك السماء. وهذا مشهد يتكرر امامي باستمرار حيث ان المستوطنين يقيدون انفسهم بالجنائزير ويوثقون بعضهم بالصخور على روابي وتلال فلسطين ، ويصرخون الفتيات الصهيونيات المستوطنات عندما يحضر الجيش الاسرائيلي لاختلاطهم حيث استصدر المواطنون امرا احترازيا باخلاء المستوطنين . ويصرخون المستوطنات القادمات من روسيا او بولندا او القارة السوداء ويقولن: هذه ارضنا. وصاحبات الارض الشابات الفلسطينيات الحقيقيات يجلسن في بيوتهن يشاهدن الساتلايت بمختلف محطاته وكان الامر لا يهم.

صورة متناقضة يواجهها الفلسطيني في ثواني يومه تذكرنا بالوضع العربي المتردد في فترة ما قبل الحرب العالمية الاولى. تلك العشوائية او الرؤيا المحدودة او رد الفعل الفوري الذي رافق نضال امتنا عندما بدأ محاربيها يتمردون على الجيش التركي من خلال صفوف الجيش التركي، ويحاربون من اجل نصره الجيش البريطاني والفرنسي، وبعد استيعاب اللعبة الاستعمارية ينقلبون ويحاربون الجيش البريطاني ومعه الفرنسي. وفي خلال الثورة الفلسطينية وعبر مراحلها النضالية لم يستخلص الناصر الفلسطيني العبر من كل مرحلة كما يجب ، واستترجته قوى الاستعمار والاحتلال ليبقى تحت سيطرتها وبطشها منذ ان نجحت السياسة والقوات البريطانية من اغراء القادة العرب من الحرب الى جانبها ، وبقي الطعم يلقي للسمكة العربية المناضلة المتعبة ، وتلتفقه وتقع في قبضة الصياد الاستعماري المتربص لها بطائراته وقواته كما تربصت القوات البريطانية والصهيونية بثوار القسام ابن حماة السورية في احراش يعبد، او بسعيد العاص ابن غوطة دمشق في روابي وكهوف الخضر قضاء بيت لحم ، ليسقطوا شهداء كالعديد من رفاقهم الشهداء في معارك الحصار التي قامت بها القوات البريطانية واليهودية ، وبعد ذلك بعدة عقود وقع الشهداء والاسرى والجرحى في انتفاضة الشعب الفلسطيني في كمانن القوات الخاصة الاسرائيلية. وسقط الفدائي باجس عطوان في مغاور وكهوف دورا الخليل قرب معسكر المجنونة الاسرائيلي على الشارع الرئيس عند مدخل بلدة دورا، الذي عجز

جيش الاحتلال عن معرفة مكان تواجد الثائر باجس , لكن احد العرب سهل على قوات الاحتلال مهمة التخلص منه كما تخلصت من القسام ويحيى عياش وغيرهم عن طريق الذين تواجدوا وعملوا معهم. وفي بداية القرن العشرين يخرج المحارب الملتزم من صحراء شبه الجزيرة العربية الذي كان قد وصل برمحه وسيفه وعلى حصانه او راجلا الى اسوار الصين شرقا والى ضفاف الراين غربا, ذلك المحارب الذي وقف يتحدى أمواج المحيط الاطلسي الغاضبة التي تمنعه من السفر على فرسه الى بلاد أخرى , ويحارب ذلك المحارب بعشوائيته وجرائته وبداهيته, ويحارب المعتمصم من اجل تخلص من قبضة الاعداء الخاطفين ولم ينتظر صنع طاولة المفاوضات او اعداد جدول الاعمال لها.

المرأة

ويقع في فخ المفاوضات والمكائد والدسائس وتتقلص مساحة وطنه وطموحاته وأحلامه, وينق أبواب الاستجداء للدول التي ساعدها على النصر حتى على أرضه, وتكون المراوغة , وتمتد المراوغة من عود العثمانيين للعرب بالاستقلال والحرية ضمن المركزية واللامركزية الى عود بريطانية وعود ولسن التي غرقت في عمق المحيط الاطلسي, وحقوق الإنسان التي تنطبق على سكان العالم ما عدا العرب, الى عود كارتر وكلينتون ومدلين اولبرايت ويوسي سريد, وتمتد محاولات ترويض المحارب العربي المدافع عن حقه في العيش الكريم على أرض وطنه, ويصبح الشعب الثائر الذي يسلب وطنه يثور في هبات ويستريح سنوات, ويستيقظ الحلم العربي ليجد نفسه في ظل حقيقة ثابتة وهي سياسة الدول الاستعمارية التي تنفذ خططها في التحكم في الوطن العربي من بين حروف وعد بلفور وقرارات سايكس بيكو وسان ريمو والاتفاقية الانجلو- فرنسية الى قرار التقسيم والى قرار ٢٤٢ وانسحاب من أراضي عربية محتلة عام ١٩٦٧ , والى طاولة مفاوضات السلام من مدريد واسلوا وواشنطن وطابا وشرم الشيخ وواى بلانتيشن في محاولة استعمارية لترويض الحلم الفلسطيني والإرادة الفلسطينية خاصة والإرادة العربية عامة, بما يتناسب وسياسات احتلالية استعمارية لقهر الإرادة العربية اينما كانت.

يكاد التاريخ ان يعيد نفسه من سعي عربي لتحقيق الطموحات العربية من خلال مؤتمرات السلام في باريس وغيرها وإهمال الدول الكبرى للمطالب العربية رغم الوعود قبل وبعد الحرب العالمية الأولى. وفي كتاب تاريخ فلسطين الحديث لمؤلفه د. عبد الوهاب الكيالي يذكر أن الفينيقيين العرب هم الذين شيدوا القصور والهيكل لليهود في فترة ما قبل الميلاد , وفي هذه الايام تقام وتتوسع المستوطنات اليهودية على الاراضي الفلسطينية , ويعمل الثائر الفلسطيني الذي يقاوم الاحتلال بتشديد تلك المستوطنات على اراضيهِ المصادرة وعلى كتفه وبجهدهِ , والتناقص في الامر ان هذا المحارب الذي يدافع عن الارض بدمه ويحرقها ويرويه بعرقه هو نفس المحارب الذي تتلوح بشرته السمراء من شمس فلسطين وتسقط قطرات عرق جبينه على الارض اثناء اقامة تلك الوحدات الاستيطانية. وينتهي القرن العشرين كما ابتدأ, والمفاوض العربي يقع تحت رحمة المخططات والسياسات الاستعمارية والاستيطانية , تلك السياسات تحاول ترويض الثائر العربي من خلال الثائر العربي أو من على طاولة المفاوضات, ويطول الانتظار والطموحات العربية تفوق مساحات الوطن العربي وفي نفس الوقت تعبث بها وتتربص لها قوى عاتية .

ويبقى المارد العربي يغط في سبات عميق, تلك مدنه أراضيهِ صواريخ الآخرين , وتتفجر في قلبه قنابل أطماع الآخرين , وتمخر مياهه بوارج الآخرين , وتغتتم خيراته قوى غريبة, وتفتن أبناءه أطماع الآخرين, وتجوب أجواءه حمامات وصقور الآخرين.

المقابلة الاولى

تاريخ المقابلة: ٢٠٠٠-٤-١
 مكان المقابلة : بيت محمد عوض الله درويش في الخضر
 المعلومات المطلوبة: الاسم : محمد عوض الله درويش
 سنة الولادة ١٩٣٤
 المهنة السابقة والحالية : مزارع

المقابلة:

سؤال: التجنيد الاجباري للجيش التركي. كيف كان الاتراك يأخذون الشباب العرب للحرب؟
 جواب: يأخذونهم بالقوة . والذي يهرب يسمى الفرارات, والذي يقبضه الاتراك يا ويله , يربطه الاتراك في احيال ويجرونه في ذنب الفرس ويضربونه بالقراييج. وبعدها يرسلونهم الى مكان بعيد مثل اليمن حتى لا يهربوا مرة اخرى.
 سؤال: قصة زواج الغريبة , وعدم الذهاب الى الحرب ؟
 جواب: اصدر الاتراك قانون ينص على من يتزوج غريبة يعفى من العسكرية , وعندما تضايقت تركيا ماليا صدر قانون اخر ينص على دفع ٥٠ ليرة ذهب لعدم الذهاب الى الحرب . وصار الذي يعز عليه ابنه يدفع ٥٠ ليرة ذهب . وعندما دق طبل الحرب لم يعفى احد من الذهاب الى الحرب حتى الذي دفع ٥٠ ليرة ذهب او الذي تزوج غريبة.

سؤال : عمك سعيد تزوج غريبة حتى لا يذهب الى الحرب وأخذه؟
 جواب: عمي سعيد، كانوا يوصفوه بشيخ الشباب، طول وعقل و رجولية، تزوج غريبة ،
 تعمرية من دار ابو محاميد، وحمته لفترة من الذهاب للحرب وعندما كثرت الحروب على
 تركيا صدر امر التجنيد واخذه الى اليمن ولم يرجع حتى الان
 سؤال: كانت تحدثنا عمك صبحه درويش رحمها الله عن انه كان يختبيء في
 "الاشراف" - ارض بعيدة عن الخضر؟

الجواب: كان في النهار يختبيء ، وعندما يأتي الجنود الاتراك على الخيول ، يختبيء في
 شقيف ويضعوا عليه الحطب ويفتشوا الاتراك كل مكان ولا يجدوه ومرة رآوه من الجبل
 المقابل وعندما وصلوا الى الاشراف لم يجدوه فتشوا كل المغاور حتى تحت الحطب
 فوجدوه واخذه ولم يرجع حتى الان.

سؤال : كيف كانوا يأخذون الشباب الى الحرب : في قطارات و سيارات ، عربات؟
 جواب: كانوا يذهبوا مشي ، كل واحد اغراضه على ظهره، وقال الشاعر اسمه جمعه
 الجملة :

حملونا احمال على شكل البغال صناديق اثقال ثلاثة واربع
 والاتراك يركبوا على الخيل والشباب العرب يسيرون في الاول، وكانوا يجمعونهم
 طوابير . وكان الجندي العربي يحمل " الكت " على ظهره . والكت هي الصرة التي
 تحتوي على الملابس والغذاء.

سؤال : السفر برلك، مر عليك . ما هو ؟

جواب: كنت اسمع الاختيارية يتحدثوا عنه . ولم اعرف ما هو.

سؤال: كيف كانت معاملة الاتراك للعرب في الجيش التركي؟

جواب: معاملة ! مثل معاملة اليهود لنا، الجندي العربي في الجيش التركي لا يصبح
 ضابط، يبقى خدام للخيول ، او عامل للتنظيفات، وحسب ما سمعنا من الاختيارية ، لم
 يصبح أي مسؤول عربي في الجيش التركي.

سؤال: انواع الاسلحة التي يستعملها الجيش التركي؟

جواب: انواع الاسلحة كانت بارود ، مدافع قوية ، ستة رؤوس خيل حتى تجر المدفع ،
 مدفعية قوية . لا يوجد عندهم طائرات.

سؤال : كم كيلومتر مده؟

جواب: المدفع كان يوصل مسافة بعيدة. هناك استحكام للجيش التركي في باطن
 المعصي، كان فيه مدفع يوصل الساحل.

سؤال: مسافة ٦٠-٧٠ كيلومتر؟

جواب : نعم في باطن المعصي لضرب الساحل.

سؤال: باطن المعصي في الخضر في بيت لحم.

جواب: نعم في باطن المعصي في الخضر.

سؤال: عندما كانوا يأخذوا العرب الى الحرب، كيف كانوا ينقلوهم؟

جواب: لا يركبون ، مشي. لا سيارات . الخيل لركوب الاتراك والمسؤولين والباقي
 مشي، كان العرب يموتوا في الطرق، الذي يتلف يموت، والحالة قلة وجوع والاكل "
 قسماطة" وهي خبز مجفف.

سؤال: سؤال ك عمك سعيد، ماذا عمل حتى لا يذهب للحرب؟

جواب: تزوج تعمرية حتى تحميه . واصدر الاتراك قرار من يعز عليه ابنه ولا يريد ارساله
 للحرب يشتريه بخمسين ليره ذهب، ورحمة سيدك ارهن " الاشراف" واشترى اولاده
 الاثنين " سعيد و عوض الله" ب ١٠٠ ليره ذهب، وبعد ذلك بسنة الغت تركيا القرار
 واخذوهم للحرب، عوض الله حارب في الحولان ورجع ، سعيد حارب في اليمن ولم
 يرجع.

سؤال: قلت عن احدهم حارب في اليونان ورجليه خربن؟

جواب: نعم ، رحمة سيدك درويش حارب في المسكوب قبل قانون المشتري (دفع
 خمسين ليرة ذهب) الذين حاربوا مع تركيا رحمة سيدك درويش واولاده عوض الله و
 سعيد.

سؤال: سعيد راح على اليمن ولم يرجع ر كيف ذلك؟

جواب: كفشوهم الاتراك. وبيتوهم في القشلة في القدس راحوا اهلهم يسألوا عنهم واخذوا لهم أكل لانهم طانوا يظلوا على القلة والجوع. واخبروهم انهم سافروا على اليمن. وقال الاتراك في القشلة لدرويش- والدهم- ابنك والطابور الذي معه سافروا على اليمن. سافروا ولم يرجعوا.

سؤال: راحوا ولم يرجعوا؟

جواب: نعم. راحوا ولم يرجعوا. هو وابراهيم ابو عبد اعبيد من الخضر لم يرجعوا. سؤال: عوض الله درويش, الذي حارب في الجولان, حارب ضد من؟ الحرب كانت على من؟

جواب: لا اعرف حارب طويلا لكنه رجع.

سؤال: الذي حارب ورجليه تعفنت في الحذاء؟

جوابك نعم. هو درويش دعدوع. اربع شهور لم يخلع حذاءه.

سؤال: ماذا عملوا برجليه بعد ذلك؟

جواب: قصوا رجليه لوجود غرغرينا. واعادوه الى الخضر. وتقدم بطلب لصرف راتب له وتعويضات. وكان له معرفة مع دير الروم في تركيا.

سؤال: يقولوا الحرب في اليمن صعبة. لماذا؟

جواب: الجبال وعرة. يأخذوا الشباب غشم (لا يعرفون طبيعة الارض) في طبيعة البلاد, واهل اليمن متمركزين في الجبال, يأخذوا الشباب بدون تدريب وفوضى ولا يعلموا الجندي في دورة كيف الحرب, وكانوا يأخذوهم الى الجبهة فورا. ويقول الاتراك: يعرف لا عرف, يرجع لا يرجع.

سؤال: كيف كانوا يتزوجون؟ هل يعرف العريس العروس ويجلسون مع بعض؟

جواب: معرفة البنات فقط في الشارع. ممنوع الجلوس مع العروس ممنوع السير معها. ممنوع على العريس الذهاب الى بيت العروس وهو خاطب. واحيانا لا يرى العروس الا ليلة العرس.

سؤال: المهر؟ ماذا كانوا يدفعوا؟

جواب: لا يدفعوا مهر. يكسي العروس (يشترى لها ملابس) ويشترى لها خاتم فضة. العروس لا تكلف اكثر من ٦٠ الى ٧٠ ليرة.

سؤال: ماذا يشتري العريس للعروس؟

جواب: يشتري بعض الاثواب. لا يوجد فساتين, وخرقة, ويقولون مثل جيزة البدو: ثوب وعياه, برقع ووقاه (الوقاه: طاقيه على محيطها قطع فضة)

سؤال: الزفة! كيف؟

جواب: الزفة. يرگوا العروس على جمل, وبعدها على بغال وسيارات. وكان جمل في الخضر موصوف للعرايس عند عطية صلاح. هذا الجمل للعرايس.

سؤال: فقط على الجمال؟

جواب: في السابق فقط على الجمال. الرجال يسيرون امام الجمل والنساء وراء الجمل, والعروس تركب على الجمل.

سؤال: ماذا كانت تغني النساء؟

جواب: لا اتذكر.

سؤال: سهرة العرس في الليل. هل كانت تطول؟

جواب: نعم كانوا يحضروا شاعر. وتدوم اسبوع. من الجمعة للجمعة. ويبقى الشاعر معرب عند اهل العريس.

سؤال: ماذا كانوا يقدموا للناس في العرس؟ طيخ ظ لحم؟ ذبايح؟

جواب: يقدموا جريشة. يوم الطلبة (الخطبة) يذبح العريس ذبيحة ويعمل طيخة قبل العرس.

سؤال: اذا صدف وتوفي شخص اثناء العرس. ماذا يحدث؟

جواب: كانوا يأجلوا العرس على الاقل شهر. وبعدها يأخذوا العروس ولا امرأة تغني. ويدخلوا العروس على السكت (بدون غناوي) ويقولوا عيب, مش مثل اليوم تكون الجنارة طالعة والعرس داير.

سؤال: ايام قبل كان للناس عادات وتقاليد, يا ترى احسن اليوم او قبل؟

جواب: الاعراس قبل احسن, لم يكون مخالطة (الشباب والبنات كل لوحده) الشباب والبنات لا يرقصوا مع بعض في عزله ومحافظة . لكن اليوم ما في محافظة. صاروا مثل الاجانب.

سؤال: عند وفاة أي شخص , كم يوما كان الناس يجلسوا في بيت العزاء؟
جواب: كانوا يقعدوا فترة طويلة.

سؤال: ماذا كانوا يساعدوا بعض او يقدموا في العزاء؟
جواب: يخرجوا لاهل الميت. كل واحدة (امرأة) تذهب لبيت الميت تأخذ معها طبق خبز وغماس (غداء) ويكون بيت الميت مليء بالاكل. وكل بلد لها عاداتها و بلاد الساحل وعراق المنشية عاداتهم غير. الذي يموت له شخص ينصب بيوت شعر على المقبرة ويقعد اسبوع من الجمعة للجمعة والذي يحضر لتعزيتة يذبح له ويطعمه , واللي يموت له ميت يشهد الملح (يصبح فقيرا) يفقر من كثر ما يذبح ذبايح وبعد اسبوع يهد بيوت الشعر ويرجع للقربة.

سؤال: الساحة قبل . ما معنى الساحة؟
جواب: الساحة مقعد . كل حمولة تعين دار يقعدوا فيها. يقسموا وقدرات الوقدة كل من عليه الدور يحضر للساحة القهوة والسكر والنار والكا. الكاز للضوء حيث كان السراج بد الكهرباء. واذا كان يحضر ضيف يقسم مصروف الطعام على الجميع.

سؤال : كيف كان الناس يمضون الليل الطويل في الساحة؟
جواب: ظل شخص يقص قصة (خرافية) يسهروا للواحدة والثانية ليلا واذا لا يوجد حراث في اليوم التالي يسهروا للصبح.

سؤال: أي قصص يتحدثون؟
جواب: تغريبة بني هلال , والزيز وأي قصة. وينسجموا في الحديث مع بعض وكل واحد معه "فروته" ويناموا في الساحة.

سؤال: الساحة سابقا مثل البلدية اليوم؟
جواب: آه. اذا جاءهم ضيف يبيت في الساحة ويسهروا ويتعشوا.
سؤال : في الساحة يدفوا حالهم بالنار من الحطب. كانت دخنة كثيرة؟
جواب: الدخنة لا تهتم. من كانت دوره في الوقدة يدبر حاله ويسهروا للصبح.
سؤال: الجبة الاثراك , يحضروا لآخذ الضرائب. هل كانوا يحضروا للساحة؟
جواب: كانوا يأتوا للمختار . كانوا مختارين في الخضر , مختار اول ومختار ثاني. مختار اول هو الذي عليه المسؤولية ؟ يتعاون المختار الاول والثاني لكن المسؤولية على المختار الاول .

سؤال: قصة من الساحة سمعتها, حدثها الناس , مثل قصة الحية والرجل؟
جواب: قالوا جاء مرة على الساحة رجل لايس لبس اسمر (اسود). الحطة والكبر (القمبان) والجاكيت , سألوه عن ذلك , قال: انا فقدت صاحبي واعلنت الحداد عليه, صاحبي امضيت العمر معه وراح وانا انظر اليه , ولم اقدر على حمايته, كيف! كنت ان وياه في الخلاء, وذهب لقضاء حاجته, ونزل الى الاحراش , وطال غيابه, ولحقته لاري لماذا تأخر. فوجدت افعى كبيرة قد بلعته حتى صدره وقد عرض ذراعيه في فمها وصار يستنجدي وانا انظر ولا اعمل شيئا, وقامت الافعى بضربة على ذراعه بذيلها الكبير على ذراعه الايمن ثم على ذراعه الايسر وارتمت يديه وبلعته وانا انظر .

سؤال: أين كان ذلك؟
جواب : سمعت الحديث من الذين كانوا في الساحة.
سؤال: سمعت ذلك من كبار السن ان الشبان كانا من الفرارات من الجيش التركي؟
جواب: لا ادري , لكنهم ناموا في ساحة بلدنا , ساحة دار عثمان.
سؤال: نظام الفرعة. الناس يفرعوا او يساعدوا بعض في الناية والحراث والحصيدة؟
جواب: نظام موجود, في حراثو في حصيدة, في ذراه (فصل الحبوب عن القش) تكون تذري وهناك شخص تعز عليه ويعز عليه , يأتي لوحده يساعدك بدون نخوة لك منه. وكذلك في الحصيدة , يحضر الذي بينك وبينه صداقة ويساعدك .

سؤال: الذي يني دار كذلك؟
جواب: في الناية يفرعوا الناس يساعدوا , العقد يكلف.

سؤال: كيف كانوا يعقدوا البيت؟

جواب: يعقدوا العقد العربي , يضعوا اسناد (دعائم) واذا لم يجدوا يملئوا الدار تراباً
ويعقدوا فوق التراب , ثم يقيموا (يزيلوا) التراب.

سؤال: ماذا كانوا يستعملوا في العقد , شيد .. باطون؟

جواب: شيد .. عقد شمسية.

سؤال: كم يكون سمك العقد او الشيد ؟

جواب: حوالي المتر.

سؤال: العقد يكون سميك , في الزاوية حوالي اربعة امتار.

جواب: المالية (الحيطه) حوالي المتر , واحيانا اكثر.

سؤال: كان عقد البيت يكلف الكثير و اكثر من اليوم؟

جواب: طبعاً اكثر من اليوم . العقد بشيد.

سؤال: كيف كانوا يعملوا الشيد؟

جواب: الشيد يقولوا " أمايه " , الامايه اثنين , ونصف امايه واحد . تستمر اربعة اشهر ,
يعمل فيها اربعة عشر شخصاً , في اول الصيف يكشوا النتش في الجبال , كل واحد
معه طورية (مجرفة) ووراءهم شخص يعمل كبايش . يسمى " مكيش " كل ثلاث
يكشوا ووراءهم واحد يعمل كبايش النتش ويضع عليها حجر . خوف ان يطير مع
الهواء . ويعملوا حوالي شهرين في كش المنش . يقوموا بكش جبلين او ثلاثة , بعد ان
يكشوا النتش يقوموا ببناء " اللتون " ويكون معهم ستة الى سبعة حمير لنقل الحجارة .
حيث يقوم شخص خبير ببناء اللتون , وعندما يتم بناء اللتون , يكون النتش ناشف ,
ويقوموا بتجميع النتش قرب اللتون , وبعدها يستعدوا للوقيد , يستمر الوقيد اربعة عشر
فصلاً والنار تحت اللتون , سبع ليالي وسبع ايام . تى يقولوا النار " طلعت على الراهب "
والراهب حجر طويل في اعلى صومعة اللتون على ارتفاع ثمانية الى عشرة امتار ,
وعندها يقولوا اللتون استوى (نضج) . ويوقفوا النار عنه , ويحضروا اصحاب الاشغال لبيع
اللتون او الشيد , او يضمونه , او يبعه بالمفرق على الورشات , ويبيعه على الورشات
على الحمال وبعد اتمام البيع يتم قسمة المصاري (النقود) على المشتركين في
العمل.

موضوع التعليم:

سؤال: كيف كان يتعلم الناس؟

جواب: التعليم كان في الجامع . الشيخ يعلمهم القرآن ويتعلموا القراءة والكتابة . لم يكن
فيزياء ولا كيمياء ولا جغرافيا ولا تاريخ .

سؤال : ما هي اجرة الشيخ؟

جواب : اجرة الشيخ مصالحة . اكراميات . كانوا يرسلوا للشيخ بيضة ورغيف , وكذلك
مصاري , وقمح وقطين (تين مخفف) , وحب (قمح , عدس , شعير , حمص , ..) وكان
الشيخ يسكن في البلد .

سؤال: يسكن في الجامع او في البلد؟

جواب: يسكن في البلد واحيانا في الجامع , مكان الدراسة .

سؤال: كيف كانت الاخبار تنقل قبل ؟ هل كان هناك جريدة او راديو ؟

جواب: على زمان بريطانيا , وزعت راديوات على المخاتير , واما في زمان تركيا لم يكن
راديوات , وعلى زمان تركيا كانت اخبا بسيطهولا لا يوجد اتصالات , لكن في عصر بريطانيا ,
كان عند المختار علي عثمان راديو من بريطانيا ويذهب الناس لبيته لسماع الاخبار .

سؤال : في المجاعة الذي حدث اخر سنوات الدولة العثمانية في حدود عام ١٩١٤

وبعد , هل سمعت عنها شيء .

جواب: كانوا يلقطوا الشعير من روث الدواب والحمال مع الاتراك , وكذلك الحمال التي مع
الاتراك عندما كانت تفتس . وبعد دفعها يذهب الناس ويستخرجونها من التراب

ويقطعونها ويقسمونها على بعض .

سؤال: الم يكن هناك عمل ؟ او اكل ؟ مثل العمل في الارض ؟

جواب: قادة الاتراك كانوا خونه . كانوا يبيعوا طعام الجيش . الاتراك لم يكونوا فقراء ,
يبيعوا المؤن ويأخذوا الثمن ويتركوا الجيش . والشعب على الجوع .

سؤال: الناس يقولوا الشباب ذهبوا للحرب ولا احد يعمل في زراعة الارض ؟
جواب : لا احد يعمل في الارض و الشباب في الحرب , والأتراك لم يهتموا وصارت
المجاعة.

سؤال : قصة جازية " جدتك " (الله يرحمها), كانت تخضر الحطب من صنايل.
جواب: كانت المرحومة جازية وبنتها, المرحومة الحاجة صبحه " عمتي" تحضران الحطب
من صنايل وتبيعانه في بيت لحم.

سؤال: لماذا يستعملون الحطب؟
جواب: وقتها لا يوجد كهرباء , واعتماد الناس على الحطب , والرجال ذهبوا للعسكرية
, ولا شيء لديهم ليصرفن على بيوتهن , والديهن كبار السن , وكانت النساء يذهبن
في مجموعات من عشرين الى ثلاثين امرأة , ويذهبن
الى صنايل ويحضرن الحطب ويبيعه في بيت لحم . " الجرزه" النقلة مقابل ثلاثة الى
اربعة قروش ويشتري طعاما لاهلهن.

سؤال: هل صنايل بعيدة عن الخضر؟
جواب: صنايل عند الاقمار الاصطناعية . مسافة اربعين كيلومتر , يذهبن مشي من
آخر الليل , وفي اصعب من ذلك , حيث يتجمع حوالي خمس وعشرون امرأة ويذهبن
للحصيد في السبع.

سؤال: لماذا الحصيد في السبع؟
جواب: هنا لا يوجد حصيد, اخذوا الشباب الى العسكرية , لكن عربان السبع شردوا من
جيش الاتراك, وبعد " اللمة" (ذهاب الجيش التركي الذي يجمع الشباب العرب لاذهم
الى الحرب) عادوا الى ارضهم وفتحوا (بذروا الحبوب) وصارت حصيد , ولا يوجد حصيد
الا في السبع , وعندما يذهبن للعمل في الحصيد في السبع, يبحثن عند الفلاحين عن
عمل , ووجدن مرة بدوي لهن لا يوجد معي نقود ادفع اجرة , اجرتكن زرع قش , واتفقن
معه على اخذ عشر القش و أي تسع " شمله" له و " شمال" لهن . ويعملن تسع
اكوام له وكومة لهن. وجعن وعطشن حيث الدنيا شوب في السبع . وكان العمل حتى
الساعة العاشرة لشدة الحر وذهبن اليه وقلن تعال اقسم لنا , وأخذن حصتهن , وفي
نفس اليوم درسن وغربلن وطحن وعجن وخبزن , وكانت هناك طاحونة على اليد.

الهجرة:

سؤال : هل احد هاجر من الخضر؟
جواب : كثير هاجروا , الى اميركا, يقولوا اميركا فيها كثير مصاري , حيث يوجد عمل.
سؤال: كيف سافروا الى امريكا؟
جواب: سافروا بالبواخر. واللي معاملته غير جاهزة يرجعوه. ابو محمد عبد العزيز رجعه من
البحر.

سؤال: في البحر؟ أي الموانيء كانت مشهورة؟
جواب: يسافروا عن طريق يافا , حيفا , وغزة .
سؤال : يا ناس اللي سافروا ساعدوا اهلهم؟
جواب: لا لم يساعدوا. ولا واحد نفع اهله . اغناهم كان " حنين جابر " وكان مليونير لم
ينفع اهله وراح ماله لواحد من بلاد الشمال.

سؤال : كانوا حاطين برج مراقبة في راس صلاح (ارض الخضر) ليراقب البحر , يسمى
القنطرة واسمه اليوم " مراح القنطرة" هل تعرف عنه شيء؟
جواب: لا اعرف عنه شيء.

سؤال: الذي كان ينتقل من مكان الى مكان , من القدس الى الخليل الى غزة , كيف
كانوا ينتقلون؟

جواب: ينتقلوا على العربات والخيول , رحمة جدتك " فاطمة" احضروها في الرقة من دورا
الخليل على عربة خيل وهي وعماذك وقربياتك احضروهن
معهن على عربيات خيل , من حذب الدلبه في دورا الخليل الى هن في الخضر.
سؤال: هل كان هناك قطاع طرق او حرامية او خوف في السفر؟

جواب: لم يكن قطاع طرق على الطرق الرئيسية، حيث كانت الطرق عامرة وشغالة طول الليل، قطاع الطرق كلنوا في واد البيار، حيث كان بعض المسافرين يتوهون أو يستقروا . والطريق كانت عامرة ليل ونهار.

سؤال: الناس اخر عهد تركيا ، ماذا كانوا يشتغلوا؟

جواب: شو يشتغلوا ، الفقر كان مخيم. مجاعة وقلة، الشباب في العسكرية، والارض خراب، والناس على القلة، وعندما دخل الانجليز سنة ١٩١٧ ، عرف ان الناس عاى الجوع ، فصاروا ينغفوا على الناس بسكوت، والناس كيفوا وصاروا يلحقوا الانجليز والانجليز يعطوهم البسكوت في تنكات .

سؤال : كيف كان الناس يحرثوا ارضهم؟

جواب: كانوا يحرثوا على البقر ، فدان بقر، كان لا يوجد دوالي مثل اليوم والارض ملساء، ويحرثوا الفلحة والخضرة على البقر.

سؤال: كيف كانوا يبيعوا الخضرة والمحاصيل؟

جواب: يبيعوها في الاسواق وكانوا يحملوها على الحمير.

سؤال: ماذا كانوا يعملوا من منتجاتهم الزراعية؟

جواب: كانوا يعملوا دبس وتطلي ، والعنب المليح يبيعوه في الاسواق و يعملوا بعضه زبيب.

سؤال: اليوم ، عندما نسرح (نذهب الى العمل في الارض) ، نأخذ معنا معلبات واشياء

اخرى ، قبل ماذا كانوا يأخذوا معهم؟

جواب: كانوا يأخذوا معهم حبات زبيب ، زيتون ، وقكين (تين مجفف) ، لم يكن مثل اليوم معلبات وسردين وشيمينت .

سؤال: التجار . من اين كانوا يحضروا التجارة والبضاعة؟

جواب: اعرف التجارة على زمن بريطانيا حيث كانت عن طريق بريطانيا. لم تكن رفاهية.

سؤال: كان هناك احتكار، حيث كان التجار يغلوا الاسعار. هل كانت مراقبة؟

جواب: لم تكن مراقبة.

سؤال: سمعنا عن قبل ، ان الشخص كان يزوج ابنته مقابل سداد الدين؟

جواب : اه. كان يجوز ابنته بسداد الدين وبارض. وكثير من زوج ابنته بأرض. يوخذ قطعة ارض من العريس ويشترى لابنته ماتريد. ويسجل لها قطعة الارض باسمها.

سؤال: كان هناك تجار حذارين يتجولوا من قرية لقرية ويبيعوا على الحمير؟

جواب: نعم . كانوا يدوروا ويبيعوا على الحمير.

سؤال: يا ناس ، هل كان احد يسرقهم؟

جواب: لا هم من المنطقة ، معروفين عند الناس . وكان بعضهم خلايلة من الخليل ،

ويبيعوا كسبية (كسبة) ويقولوا كسبية يا بنات . ويدور في الشوارع ويقولوا يرمس .

سؤال: الوضع الصحي . الامراض. المريض اين كان يذهب ويروح؟

جواب: الذي معه مصران زايد يقولوا معه مخص ، ويموت وهم ينظروا اليه ، ويعملوا له جعده وميرمية .

سؤال: ألم يكن هناك دكاترة؟

جواب: الطب لم يكن متقدماً.

كما هناك مستشفيات؟

جواب: كان في منطقتنا المستشفى الفرنساوي. اذدر في حرب ٤٨ كانوا يضعوا

الجرحي على البلاط من كثرتهم . هو المستشفى الوحيد.

سؤال : كانوا يقولوا فتاحين وطبيب شعبي؟

جواب: طبيب شعبي لمجاريح وتناعين معارك لا ينمغ فيهم الطبيب الشعبي. حتى

الان ماشية الحكمة العربية ، لكن المجاريح بحاجة الى عمليات.

سؤال: هل حدثك احد ما حدث معه في تركيا؟ الذين حاربوا في السبع؟ او أي قصة؟

جواب: قال لي رحمة رضوان ابو سمره. قال بقينا في المعركة و القصف فوق

رؤوسنا. وكان على جانبي جندي تركي، اصابته الرصاصة بين عينيه، وضع يده على يدي

و باقي معه مصاري وطالهن واعطاني اياهن ، ومات ، وصرت احارب من وراءه و

واستحكمت به , اطح من وراءه , وأركبت عليه والقنابل والمدافع من هنا وهناك والدم يغور منه, وربنا نجانا , وهذا ضرب المدافع وانسحبنا.

سؤال: الوالي التركي والحرس اين كان مقره في الخضر؟
جواب: كانوا في قلعة البرك.

سؤال: كم جندي؟

جواب: مش اكثر من عشرة.

سؤال: هل كان لهم علاقة مع الناس ويزوروا الناس؟
جواب: لا يوجد علاقة.

الوجه الثاني من الشريط:

القضاء العشائري:

سؤال: كان بين الناس مشاكل . كيف كانوا يحلّوا مشاكلهم؟

جواب: كانوا يتعامدوا أي يضعوا وجوه عشائرية على بعض, ويتقاضوا عند قاضي يشهدوا فيه الخير, كل واحد يحج (يقول حجة مثل الافادة في المعكمة اليوم) والقاضي يتمعن فيها , ويطلع الحق قدر ما الهمة الله , وبعض الاحيان يكون يكزن رأي القاضي صحيح وبعض الاحيان يكون فيه ظلم. قالوا عن اثنين تقاتلوا في الزمانات, صدرت من كل واحد هواه (ضربة) واحد راحت عينه وواحد راحت يده, والناس تدخلوا بينهم للصلح. راجوا الناس على القاضي , وقال الناس العين نصف دية, واليد نصف دية , والقاضي فكر في حل, قبل كان يحدث غزو ونهب بين الناس في الحلال والمال و قال القاضي: لشخص من جماعته: فرغ الناس وقول جاؤوا غزاية ونهبوا بوش (غنم) العرب, وقلّا القاضي للشخصين المتخاصمين: ساعدونا ضد الغزاة . الخيل والسلاح موجود. وبعدها نبين حقوقكم. وقام الذي خلعت عينه ووضع ما يلزم على فرسه وذهب لمطرده الغزاية, واما الذي قطعت يده , فيضع السرج بيد فيميل ولا يثبت على ظهر الفرس. فلم يعرف كيف يضع السرج او يحمل سلاحه. وبعد ان سار المحاربون مسافة كيلوتين قال لهم القاضي ارجعوا , وعندما رجعوا وجدوا الذي فقد يده ما زال يحاول وضع السرج على الفرس. وقال القاضي لهم : هل تخلف احد منا غير صاحب اليد المقطوعة, فافر القاضي ان العين ربع دية واليد نصف دية, وقال لهم اللي يفقد عينه ليس عطيلًا.

سؤال :الناس في السابق كان بينهم تعاون وترايط ويشدوا ازر بعض. كيف كانت علاقاتهم مع تركيا؟

جواب: العرب شافوا حالهم لا قيمة لهم مع الاتراك. العربي مهما اخلص لا يحصل على مرتبة ويبقى خدام, وفي نفس الوقت لم يخلص العرب للاتراك لان الباديء تركيا. العربي تحت المذلة والمهانة, ويقولوا عنهم الاتراك: العرب خيانات , ويقولوا للعرب : "أشك أعلي أشك" أي حمار ابن حمار.

سؤال : اثناء رحيل الاتراك , كان معهم صناديق مليئة باذهب. لماذا الذهب في صناديق وحيشهم جائع؟

جواب: الامار يخنوا سرقة عن اللي منهم وفوق , المسؤول يخني , وهذا في حالة الحرب والشراد, على امل ان يرجعوا ولم يرجعوا, ولكن في صناديق خبوها ورجعوا اليها, حراميه باقيين .

سؤال: بوابة الخضر , التي بنيت في زمن تركيا , هل لديك معلومات عنها ؟

جواب: بوابة الخضر , كان السواح المسكوب \ الروس يظلموا ذاهبين الى الخليل وتوهوا عن الدير, هذا الدير يسمى دير المسكوب, وعملوا بوابة تذكار والكتابة حتى الان ظاهرة عليها باللغة الروسية , ووضعوا عليها اشارة تدل السياح على الدير في البلدة القديمة.

سؤال: كيف بنوها ؟ كيف ربطوا الطريق ؟

جواب: النسوان والعمال يعملوا في الطريق.

سؤال: كيف عملوا فيها؟

جواب: كانوا يرصفوا الشارع بالحجارة , ويطلقوا على الحجارة بالمطارق, والنساء وكبار السن يناقلوا الصرار , لان الرجال كانوا في العسكرية, والنسوان والاختيارية ملصوا من العسكرية عملوا فيها.

سؤال: طوش الخضر على زمن تركيا بين اهل الخضر والولحة والتعامرة؟

جواب: صارت طوشة بين اهل الخضر والرتاسنة على الارض, والرتاسنة (اهل ارتاس) يريدون حدود اراضيهم حتى البوابة, الفاصل بينهم وبين الخضر البوابة, وصارت المعركة بينهم عند البرك, والخضرية (اهل الخضر) تغلبوا على الرتاسنة ووضعوا الحد عند البركات. (برك سليمان الاثرية)

سؤال: قبل . الماء الذي كان يشربوه الناس , من اين يحصلوا عليه؟

جواب: من عين البلد عند برك سليمان , الملايات (النساء اللواتي يحضرن الناء على رؤوسهن في قرب) يقعدن لنصف الليل على العين بالدور.

سؤال: أي عين؟

جواب: عين البرك, (برك سليمان) وتنزل المرأة وبرميلها على رأسها , ويتقاتلن النسوان على المياه , المرأة المستعجلة لا تريد الانتظار على الدور, ويضربن بعض , وبعد ساعتين او ثلاثة تملا البرميل او الجرة وتحمله على رأسها وتعود للبلد مسافة اكثر من كيلومتر , واللي عنده دابة يضع تنكتين او قريتين على الدابة واللي ما عنده دابة تحمل المرأة الوعاء على رأسها. (السبت ٢٢ نيسان ٢٠٠٠ ٢١:١٥)

التقرير الشفوي الثاني

اسم الشخص التي تمت مقابلته: محمد خضر صلاح

مواليد وسكان الخضر مواليد سنة ١٩١٩

المهنة السابقة والحالية : مزارع

تمت المقابلة يوم الاحد ٢-٤-٢٠٠٠ في بيته في الخضر

تم تفريغ الشريط : يوم الاحد ٢-٤-٢٠٠٠

اجرى المقابلة : طلحة درويش

نص التقرير الشفوي :

سؤال: مسيك بالخير . شو اسمك الكريم؟

جواب: محمد خضر صلاح

سؤال: مواليد أي سنة؟

جواب: مواليد ال ١٩.

سؤال: كيف كانت تأخذ تركيا الناس على الحرب؟

جواب: تركيا كانت تأخذ الناس اغتصاب .

سؤال: كيف كانوا يحملوهم - ينقلوهم؟

جواب: يحملوهم مشي . كلها مشي . لم يكن سيارات ولا طيارات كلها مشي . اشي على الجمل ,

يروح على المسكوب , وعلى اليمن.

سؤال: كانوا يقولوا قرعته على اليمن . ليش؟

جواب: اليمن ابعد , ابعد من تركيا. ابويا راح عالمسكوب. هو وعثمان موسى . عثمان موسى خربن

رجليه وقطعوا له اصبعيه. وعاد الى هنا بمشي على رؤوس اكعابه.

سؤال: ليش قطعوا اصابعيه ؟

جواب: من السقعة (البرد) لانه كان في بلاد المسكوب وهناك ثلج . كانوا يخرفونا انها ثلج . وهو مش

باقي يشلح البصطار . وبعدها روّوحوا شراد . وبعدين يجوا الجندرما ويلموهم من القرى ويعاودوا

يشردوا واللي يتهرب من هان وهان . لانهم باقيين على القله (الجوع) والذلة على زمان تركيا .

سؤال: صحيح اللي كان يتزوج غريبة كانوا يعافوه من الذهاب الى الحرب؟

جواب: لا اعرف ليش يعافوه . بس صار اكثر الناس يتزوجوا غريبات حتى ما يروحوا عسكر .

سؤال : كانوا يدفعوا فدية حتى للجيش؟

جواب: صحيح كانوا يدفعوا فدية حتى يخلص من العسكرية.

سؤال: طيب. السلاح اللي مع تركيا؟

الجواب: السلاح مع تركيا ما بعرفش. قد يكون وناني.

سؤال: والمدافع؟

جواب: في مدافع , وبعدين يسواوا استيكامات (استحكامات) في الجبال , في باطن المعصي . واليوم الاستحكامات موجودة.

سؤال: كانت منطرة في راس صلاح (مكان عالي في الخضر - مكان خزان مستوطنة دانيال)

جواب : بقت منطره في راس صلاح , لا اعرف ليش , وعندما جاء الانجليز حطوا اشارة.

سؤال: الجيش اللي من العرب الذين للحرب مع الجيش التركي و ماذا كانوا يلبسوا؟

جواب: بدلات

سؤال: هل كان الاتراك يطعموهم مليح؟

جواب : لا اعرف , لكن الناس كانت جائعة. لانهم لم تركوا في القرى زلام (رجال). تركوا النسوان والعجز. لا يقدروا يفلحوا ولا يقدروا يلحقوا الدواب.

سؤال: الزواج على زمان تركيا , كدّيش كان المهر؟

جواب: مش كثير هول هول (جدا جدا) بشالك (عملة تركية قليلة القيمة)

سؤال: ماذا يشتري العريس للعروس؟

جواب: يشتري الاواعي (الملابس) الموجودة :ملكه, تقصيره , شمير

سؤال: شو الشمير؟

جواب : الشمير نص ملكه.

سؤال: مثل بدلة العروس؟

جواب : ايوا. مثل بدلة العروس.

سؤال : يوم الزفة . ماذا كان الناس يطبخوا؟ او يقدموا لبعض؟

جواب: يذبح ذبيحة على العرس . وقامت وفكت. (شي جميل)

سؤال: زفة العروس . كيف كانت؟

جواب: زفة العروس . كانوا يلفوا حول البلد. ويركبوا العروس على جمل.

سؤال: لو قلنا توفي احد الناس اثناء العرس والعرس داير , شو يعملوا الناس؟

جواب: يقطعوا العرس. ويوقفوا الاغاني ويدخلوا العروس.

سؤال: عندما كان احد الاشخاص يموت في زمن تركيا , كيف كان الناس يتعاملوا مع اهله؟

جواب: كانوا الناس يقعدوا عند اهل الميت . هذه عادة سبر زي عادتنا اليوم.

سؤال: يقعدوا عند اهل الميت؟ وماذا يقدموا لهم؟

جواب: يقدموا لهم لحم , واكل.

سؤال: يا ناس العزاء كم يوما يستمر؟

جواب: العزاء ثلاثة ايام.

سؤال: هل تذكر ماذا كانت النساء يندبن = يقلن في العزاء؟

جواب: يعيطن. يرقصن رقص ويمعطن شعرهن.

سؤال : هل تذكر ماذا يقولن؟

جواب : لا اذكر.

سؤال: عمي الحج. كانت الساحة قبل؟

جواب: كل حولة لها ساحة. كل عيلة بعيلتها. دار صلاح في ساحة لحاهم. دار صبيح في ساحة لحاهم .

دهر دعدوع في ساحة لحاهم. اللي كان يميل الى الحمايل الكبار يقعد معهم.

سؤال : في الساحة . ماذا كان يعمل الناس؟

جواب: في الساحة كانوا يجيوا قهوة, ويجيوا كانون نار ويتدفوا عليه. ويقعدوا يسولفوا ويظلوا الى السلعة

١١ في الليل,

سؤال: شو يسولفوا؟

جواب : حديث. انت شو سويت اليوم , شو عملت اليوم , وين سرحت اليوم, هذه شغلتهم.

سؤال: لو اجا واحد غريب على البلد. كان يلفوه (يستقبله في الساحة).

جواب: كان يلفوه على الساحة.

سؤال: كان يتغدى , يتعشى,....؟

جواب: كانوا يغدوه و وعشوه , ويكرموه , وينيموه,...

سؤال : كم ليلة ينيموه؟

جواب: ليلة ... او .. كانت الساحات لا تنقطع من هم.

سؤال: هل تذكر قصة قالها واحد غريب قالها يوم جاء على الساحة؟ مثل حادثة او رواية؟

جواب: هذا الضيف بقى يقول طبوني هالليلة وبعدين يروح. بس استروني هالليلة.

سؤال : نظام الفرعة؟ كان الناس يساعدوا بعض في الحراث , في الحصيد..؟

جواب: الناس كانوا يتعاونوا مع بعضهم . يروحوا ويجيوا مع بعض , والتعاون مليح. اما اليوم ما فيش تعاون.

سؤال: طيب في البناية , يوم كان الواحد بيني بيت؟

جواب: يوم كان الواحد بيني ويصير العقد كل الحمولة تفرع على العقد. يعقدوا ويسوا لهم طبخ لحم ورز وينبسطوا ويروحوا.

سؤال: كيف كان عقد البيت؟

جواب : كان العقد عقد عربي عقد شيد وحجر.

سؤال: عقد عربي ؟ كانوا يطوبروا؟

جواب : نعم كانوا يطوبروا . عقد بلا طوبار لا يصير.

سؤال: كانوا يخطوا تراب بدل الطوبار تحت العقد؟

جواب: هذا التراب فوق العقد؟

سؤال : ليش؟

جواب: هذا التراب فوق العقد حتى لا تدلف الدار من المطر. وكانوا يطينوا العقد.

سؤال: التعليم في زمن تركيا. اين كان الناس يتعلموا؟

جواب: التعليم زمن تركيا كانوا يجمعوا الناس في دار ما لها احد ويجيوا واحد يعلمهم. يعلمهم قران بس قران فش غير القران.

سؤال: وفي الجامع؟

جواب: لا مش في الجامع.

سؤال: المعلم , شو كانوا يعطوه اجار؟

جواب: اجاره صاع قمح. من السنة للسنة. قديش في طلاب يعطوه عن كل طالب صاع قمح.

سؤال : اجبار على زمان تركيا , كيف كنتم تسمعوها؟

جواب: ما كانش اخبار . ولا جرايد. ولا راديات ولا تلفزيونات.

سؤال: صارت مجاعة في يركيا سنة ١٤ او ١٥ او ١٦ هل سمعت عنها شي؟

جواب: لم اسمع عنها شي.

سؤال: النسوان كن يذهبن الى السبع يحصدن.

جواب: كانت النسوان يروحن على السبع وعلى الاردن يحصدن. كانت الناس ضايعة من القلة. بلدنا كانت عايشه على القطين.

سؤال: ما فيش ناس يشتغلوا في الارض. هل كلهم راحوا على الحرب؟

جواب: كلهم راحوا على العسكرية.

سؤال: والنسوان. شو عملن محل الرجال؟

جواب: النسوان ظليين في الدور . شو بدهن يسوين. كانت تزرع الوحدة منهن شوية قمح تبحشها بالفاس.

سؤال: سمعت يا عمي الحج انه كان في هجرة . الناس كانوا يسافروا على اميركا , على استراليا؟

جواب: مش كل الناس , اللي كانت تضيق في زقمه (وجهه) يطفش ويسافر.

سؤال: كيف كان يسافر ؟ أي طريق على البحر؟ على البر؟

جواب: عاى البحر , فيش بر.

سؤال: أي بحر؟

جواب: لا اعرف أي بحر .

سؤال: أي ميناء؟

جواب: على بتير.

سؤال: بتير محطة, وبعدها وين يسافروا؟

جواب: يسافروا بالقطار على الميناء على البحر.

سؤال: الناس قبل كن منهم تجار , يبيعوا . حدارين , يدوروا على القرى ويحملوا بضاعتهم على الدواب والحمير؟

جواب: كانوا يحملوا على الحمير ويدوروا على القرى يبيعوا.

سؤال: ما كانش خوف وقتها ان الحرامية يقشطوهم وهم دايرين من قرية لقرية؟

جواب: الواحد منهم ونصبيه وسنصه , اللي كان يملص يبيع.

سؤال: عمرك سمعت عن ناس قشطوهم مثل هذه الحالات عن حراميه قتلوا او قشطوا ؟

جواب: لا لا لا

سؤال : واد البيار شو ماله؟

جواب: واد البيار بقولوا له واد الحراميه بقوا الحراميه يظلوا مرابطين فيه. اذا مرق واحد ومعه شي يقشطوه اياه.

جواب: كان هناك مقر من حجر على السلسلة , قالوا لي انه مقر الحراميه؟

جواب: لا اعرفه ولم الحقه.

سؤال: سمعت يا عمي الحج انهم كانوا يزوجوا بناتهم سداد دين؟

جواب: لا لا ما فيش منه.

سؤال: ايضا زواج البنات مقابل ارض؟

جواب: هذا صحيح . كان الواحد يوخذ قطعة ارض ويزوج ابنته مقابل قطعة الارض.

سؤال: عمي الحج . يا ترى الحياة على زمان تركيا احسن من اليوم؟

جواب: الحياة على زمان تركيا حتى لو كانت قله وجوع كانت احسن من اليوم ميه في الميه.

سؤال : الناس يوم كانوا يمرضوا في عصر يركيا , كيف كانوا يعالجوا بعضهم؟

جواب: كانوا يعالجوا بالدواء العربي و بالسمنة البلدية , بالنار, بالكي بالنار والادوية اعشاب من الارض.

سؤال : الم يكن دكاتره؟

جواب: لم يكن

سؤالك ولا مستشفيات؟

جواب : ولا مستشفيات

سؤال: عندما كانت تحدث طوش..

جواب: كان يصير طوش بين الناس ويتصلحوا

سؤال: هل كان في وجوه عشائر ويتدخلوا ويصلحوا بين الناس؟

جواب: نعم كان في وجوه عشائر , يوم يتقاتلوا الناس يتدخلوا ويصلحوهم.

سؤال: عمي الحاج, هل سمعت عن قصة من واحد راح على الحرب في تركيا ورجع وقال عن اللي صار

معه؟ عن الحرب مثل قصة رضوان دعدوع يوم حارب في غزة والسبع عندما جرح التركي الذي كان

بجواره وكيف حاول التركي اعطائه ما معه من نقود؟ او هل سمعت أي قصة أخرى؟

جواب: لم اسمعها.

في النهاية شكرنا الحاج محمد خضر صلاح من الخضر على المقابلة التي تمت في بيته في الخضر .

(تم تكملة تفريغ كلمات الشريط وطباعتها يوم الثلاثاء ١١ - نيسان ٢٠٠٠ - طلحة درويش)